

إطار محاسبي مقترح لتفعيل دور الضرائب البيئية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة تطبيقية على بعض مصانع الطوب

أمل حسن الديب (١) - محمد كمال الدين أبو عجوه (٢) - السيد عطية عبد الواحد (٣)
(١) المكتب المتكامل للمحاماة والمحاسبة (٢) كلية التجارة، جامعة عين شمس (٣) كلية الحقوق، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث التعرف على أثر الضرائب البيئية على تحقيق التنمية المستدامة ومن أجل تحقيق أهداف البحث استخدم الباحثون المنهج الاستقرائي الاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري للبحث أما الجانب الميداني تم عمل البحث الميداني وتوزيع استمارة الاستبيان لعدد (٢٥٥) مفردة وتم استخدام التحليل الاحصائي وذلك للتأكد من صحة فروض البحث بمنطقة البحث.

ومن أهم النتائج:

١. فرض ضرائب بيئية على انبعاثات المصانع يحقق التنمية المستدامة.
٢. تنمية الوعي البيئي وتوفير عمالة قادرة على التدريب لتحقيق الاستدامة.
٣. يمكن للنظام الضريبي القضاء على الآثار البيئية السلبية أو الحد منها سواء من ناحية فرض ضريبة بيئية - منح حوافز - إهلاك معجل للمنشآت التي تحافظ على البيئة.

ومن أهم التوصيات:

١. إصدار معيار محاسبة بيئية ومعيار ضرائب بيئية من خلال إطار محاسبي مقترح لتفعيل دور الضرائب البيئية في تحقيق التنمية المستدامة.
٢. الاستفادة من النظم الضريبية الاجنبية بإصدار قانون ضرائب بيئية يتوافق مع معيار الضرائب البيئية ليتم من خلاله تنفيذ تطبيق دور الضرائب البيئية في تحقيق التنمية المستدامة.

٣. حتمية ربط الضرائب بالتراخيص وتجدد سنويا مع الإقرار الضريبي وترتبط أيضا بالرقم القومي للمول وفي حالة الخطر البيئي الجسم تغلق المنشأة في الحال ويحظر على الممول ممارسة أي نشاط تجارى أو صناعي أو زراعي أو أي نشاط آخر يستجد سواء الممول أو أي من أقاربه حتى الدرجة الرابعة لمنع التلاعب بثغرات القانون.

المقدمة

إن الحق في التنمية وتوفير وسائل الحياة الكريمة كان نصب أعين الشعب المصري حينما نهض لصناعة مستقبله من خطاب السيد رئيس الجمهورية بقمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥. (السيسي، ٢٠١٦)

ظهرت في الآونة الأخيرة مشكلة قوية في ظل التطورات الحديثة و المتلاحقة أصبحت الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة تمثل أولوية من اهم الأولويات على جدول أعمال معظم دول العالم التي تعمل من أجل إصلاح مجتمعاتها وتحديثها، ثم إن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من الفهم بمعنى المسؤولية المجتمعية ومكوناتها من منطلق أن أية استراتيجية تنموية لا بد أن تركز على تعزيز الوعي البيئي ودعم دور المسؤولية المجتمعية ، من منطلق ضرورة تأمين حاجات الأجيال الحاضرة دون الإنقاص من احتياجات الأجيال القادمة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال منهجية الاستدامة. (جودة، ٢٠٢٠)

كما تعد المسؤولية المجتمعية للمصانع التزام أخلاقي بين المنشأة والمجتمع والدولة، حيث إن عدم التزام المصانع بمسئوليتها المجتمعية سواء كان إلزاميا أو اختياريا قد يهدد بقائها واستمرارها لان المنشأة تؤثر وتتأثر بالمجتمع الذي تعيش به من خلال ما سبق أعد الباحثون إطار محاسبي مقترح لتفعيل دور الضرائب الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تطبيق فرض ضرائب بيئية على انبعاثات مصانع الطوب. (أبو المجد، ٢٠١٤)

تكمن أهمية البحث في ازدياد السحابة السوداء الناتجة عن انبعاثات مصانع الطوب و حرق المخلفات مما نتج عنه ظاهرة تلوث الهواء الناتج عن الانبعاثات

بصفة عامة ومصانع الطوب موضوع البحث بصفة خاصة وبذلك أصبحت دراسة الظاهرة ضرورية لأن انبعاثات المصانع تعيق تحقيق التنمية المستدامة مما أدى الى ضرورة تفعيل دور الضرائب البيئية على انبعاثات مصانع الطوب في مصر لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الإطار المقترح للبحث.

يرى الباحثون أنه لن تتحقق التنمية المستدامة إلا بتطبيق قانون ضرائب بيئية رادع وتحفيزي على انبعاثات المصانع تطبيقاً لمبدأ على الملوث أن يدفع الثمن وذلك بتفعيل دور الضرائب البيئية على انبعاثات مصانع الطوب المسببة للتلوث لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الإطار المقترح للأسباب الآتية:

- بما أن التصنيع هو مفتاح التنمية الاقتصادية فإنه من الأولى البدء بتطبيق الضرائب البيئية في مصر على المنشآت الصناعية.
- هل هناك توافق بين السياسة الضريبية في مصر وما هو معمول لدى هيئة الأمم المتحدة.
- بما انه لا توجد ضرائب بيئية في مصر يوصى الباحثون بتطبيق نظام ضرائب بيئية

مصري

مشكلة البحث

يعد التلوث مشكلة إستراتيجية تواجه المجتمع المصري، وتم عمل دراسة إستطلاعية لعدد ٤٠ مفردة مكونه من عمال / أصحاب مصانع الطوب والأشخاص المقيمين بالقرب من مصانع الطوب وموظفي جهاز شئون البيئة ومحاسبون قانونيين ومأموري الضرائب لجمع معلومات بالإمكانات الفعلية اللازمة من الواقع العملي للمشكلات التي يعيشها أفراد مجتمع الدراسة للتعرف علي كل الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة الأساسي النظري أو المنهجي عن طريق عدة مقابلات منظمة ومحددة خلال شهر مارس ٢٠١٩ بهدف صياغة مشكلة الدراسة وتكوين الفروض وتصميم أسئلة الدراسة ودراسة أستمارة الأستقصاء وتكوين مجتمع دراسة بدقة وتكوين خلفية نظرية وعملية عن موضوع الدراسة لتوضيح الأبعاد الحقيقية للمشكلة للوصول

التي دراسة أثر التلوث الناتج عن انبعاثات مصانع الطوب ودراسة الأسباب الناتجة عنها بهدف تفعيل دور الضرائب البيئية على انبعاثات المصانع ومعرفة الأسباب الحقيقية لواقع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لصناعة الطوب في مصر وتأثير ذلك على تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر من خلال تنمية الوعي الضريبي البيئي، وتوفير البيئة الفيزيائية المناسبة المحيطة بمصانع الطوب، وقد قام الباحثون باستخدام الدراسات المقارنة لبعض النظم المحاسبية للدول التي تطبق بصمة الكربون والضريبة البيئية المناسبة الملائمة للبحث مثال ذلك ضريبة الكربون ودراسة ما يسببه دخان المصانع وما الأضرار الناتجة عنه وتجربة نيبال وقانون الاستثمار ومعايير المحاسبة وما يناسب البحث.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الرئيسية في: "تحديد كيف يمكن للنظام الضريبي القضاء على الآثار البيئية السلبية أو التقليل منها سواء من ناحية فرض ضريبة بيئية- منح حوافز- إهلاك معجل للمنشآت التي تحافظ على البيئة "

ولعلاج مشكلة البحث يجب الإجابة على التساؤلات الآتية:

أسئلة البحث

تتمثل تساؤلات البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

هل يمكن تحقيق التنمية المستدامة من خلال تفعيل دور الضرائب البيئية على

انبعاثات المصانع في مصر؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- (1) ما العلاقة بين فرض الضرائب البيئية على انبعاثات المصانع وتحقيق التنمية المستدامة؟
- (2) ما إمكانية أن يكون للضرائب البيئية علاج الآثار البيئية السلبية التي يمكن أن تنشأ من قطاع صناعة الطوب؟
- (3) ما إمكانية الاستفادة من النظم الضريبية الأجنبية في وضع إطار للضرائب البيئية يتوافق مع التشريعات الضريبية في مصر؟

- ٤) ما إمكانية التغلب على معوقات استخدام صناعة الطوب؟
٥) ما إمكانية التغلب على معوقات استخدام صناعة صديقة للبيئة؟
٦) ما إمكانية وضع نموذج لتطبيق ضرائب بيئية على انبعاثات المصانع المقترحة؟

أهداف البحث

- الهدف الأساسي للبحث هو:** تفعيل دور الضرائب البيئية على انبعاثات مصانع الطوب لتحقيق التنمية المستدامة وتطبيق مبدأ على الملوث أن يدفع الثمن من خلال تطبيق معيار محاسبة بيئية ومعيار ضرائب بيئية يتوافق مع تشريعات ضريبية رادعة ومحفزة وصديقة للبيئة وينشأ عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:
- ١) دراسة المشكلات البيئية التي يمكن أن تنشأ في قطاع الصناعة.
 - ٢) دراسة الأشكال المختلفة للضرائب البيئية.
 - ٣) دراسة مقارنة للتشريعات الضريبية التي تطبق نظام الضرائب البيئية، ومدى إمكانية الاستعانة بهذه التجارب في مصر؟
 - ٤)

أهمية البحث

- يمكن تحديد أهمية هذه المشكلة في عنصرين مهمين:
أولاً: أهمية الظاهرة وهي تفعيل دور الضرائب البيئية على انبعاثات مصانع الطوب لتحقيق التنمية المستدامة.
ثانياً: الشريحة التي يتم بحث الظاهرة عليها وهي مصانع الطوب بميت غمر ومصحة الضرائب.

وبناء على ما سبق تبرز أهمية المشكلة في:

الأهمية العلمية: إن دور السياسة البيئية يتمثل في الحد من ظاهرة التلوث البيئي وكذلك إزالة آثار التلوث بهدف المحافظة على متغيرات البيئة، ومن المعروف أيضاً أن للضرائب أغراض عدة منها غرض اجتماعي من خلال فرض ضريبة وبنسب عالية على السلع والمواد المضرة بصحة الإنسان.

الأهمية العملية: تسعى الدولة لتشجيع الاستثمار وتحفيز المستثمرين للاستثمار في مصر وإن النظام الضريبي يعد اهم وسائل تشجيع أو طرد الاستثمار ومن هنا يرى الباحثون أهمية تفعيل دور الضرائب البيئية في مصر على انبعاثات المصانع لتحقيق التنمية المستدامة ومما سبق يرى الباحثون أهمية دور الضرائب في تمويل الموازنة العامة للدولة مما يؤكد رؤية الباحثون في أهمية تفعيل دور الضرائب البيئية في تحقيق التنمية المستدامة.

الأهمية الشخصية: محاولة المساهمة بمجهود علمي يمكن تطبيقه في الواقع العملي للمحافظة على البيئة لان المحافظة على البيئة من التلوث هي محافظة على حق الحياة، الحق في جودة الحياة وذلك نظرا لتدني وعدم الوعي البيئي وأيضا للحصول على درجة الماجستير.

ويرى الباحثون أن

- اقتراح نموذج يمكن من خلاله تطبيق ضرائب بيئية على انبعاثات المصانع المقترح تطبيقها في مصر.
- "حق الإدارة الضريبية في الجباية يقابله حق الممول في أساس عادل من الإجراءات السليمة وإذا كان فرض الضريبة حقا للخزانة العامة فان لدافعها هو الآخر حقا أن تتوفر له ضمانات عن فرص الضريبية، وهذا لن يكون إلا من خلال القانون الإجرائي الضريبي".
- عندما يقتصر هدف الإدارة الضريبية في كهدف مالي فقط دون النظر لباقي الأهداف سوف يقتصر هدف الممول الى تجنب الضريبي فقط.

فروض البحث

يقوم البحث بدراسة الفروض الآتية:

- الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فرض الضرائب البيئية والحد من انبعاثات المصانع لتحقيق التنمية المستدامة.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضرائب البيئية وتحقيق التنمية المستدامة.

مصطلحات البحث

تنمية مستدامة Sustainable Development

يقصد بها تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة (المتحدة، ٢٠١٨)

ضرائب بيئية Environmental Taxes

هي أحد الطرق التي تستعملها الحكومات والدول للحد من إنتاج الملوثات البيئية و السلوكيات المضرة بالبيئة، نادي الاقتصادي الإنجليزي الشهير «آرثر سي بيجو» لصالح فرض ضرائب على من يقوم بتلويث البيئة حيث أشار إلى أنه ينبغي على الحكومة التدخل بفرض ضريبة فتجعل من التلوث أكثر تكلفة للملوث فإذا صار إنتاج التلوث أكثر تكلفة فإن الملوث سينتج تلوثاً أقل وصارت هذه الضريبة تعرف برسوم بيجو أو ضريبة بيجو وبدأت النظرة إلى العلاقة ما بين الاقتصاد والبيئة في التغير خلال العقود الأخيرة. (عبدالواحد، ٢٠٠١)

الدراسات السابقة

تعد التنمية المستدامة من أهم الموضوعات وليدة العقد الماضي وتقوم على أسس تربط بين الحياة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في آن واحد دون التقريط في أي منها مما تتطلب تفعيل دور الضرائب الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تطبيق فرض ضرائب بيئية على انبعاثات المصانع.

الدراسات العربية:

الدراسات التي تناولت الضرائب:

١-دراسة (بن عزة وبن حبيب عبد الرزاق، ٢٠٠٧): "فعالية النظام الضريبي في حماية البيئة من أشكال التلوث دراسة تحليلية لنموذج الضريبة البيئية في الجزائر" استهدفت الدراسة: تناولت الدراسة حماية البيئة من أنواع التلوث المختلفة.

نتائج الدراسة: ركزت الدراسة على أفضل النتائج لحماية البيئة دون الحاجة إلى التركيز على جعلها مورد مالي بالدرجة الأولى من خلال الجباية البيئية.

٢-دراسة (السيد، ٢٠١٤): "إطار مقترح للحوافز الضريبية في المنشآت الصناعية التي تلتزم بالمعايير البيئية"

هدفت الدراسة: تفسير سياسة الحوافز الضريبية بناءً على المعايير البيئية للمنشآت الصناعية.

توصلت الدراسة: عندما تكون الضرائب واحدة من أهم الأدوات الاقتصادية، يمكن للدولة تحقيق أهداف اقتصادية واقتصادية واجتماعية مختلفة والتكيف مع الفلسفة السياسية للبلاد.

دراسة (Al-Zubaidi, 2015)

“The green taxes and its effect on the Iraqi economy for the period (2005-2013)”

"الضرائب الخضراء وأثرها على الاقتصاد العراقي للفترة (٢٠٠٥-٢٠١٣)"
هدفت الدراسة: الى أن نظام الضرائب الخضراء هو أحد السياسات التي يجب أن تطبقها الحكومة العراقية للقضاء على مشكلة التلوث البيئي.
نتائج الدراسة: توصلت البحث الى إن نظام الضرائب القانونية والسليمة هو أحد الوسائل المالية للحد من تأثير التلوث في العراق من خلال جمع وتحويل إيراداته إلى صندوق حماية البيئة، ثم القيام بأنشطة اقتصادية لتكون صديقة بيئياً.
❖ الدراسات التي تناولت التنمية المستدامة:

١-دراسة(Longhurst, 2018)

Analyzing air pollution and its management through the lens of the UN sustainable development goals Source: Scopus

"تحليل تلوث الهواء وإدارته من خلال عدسة أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة"
هدفت الدراسة: يأخذ التقييم في الاعتبار المستوى المستهدف الفردي بالإضافة إلى نظرة عامة على الأهداف إل ١٧ المرتبطة. مشاكل الهواء.
نتائج الدراسة: توفر هذه الوثيقة تقييماً شاملاً لأسباب وآثار تلوث الهواء وإدارتها من خلال أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ODS). يتم فحص تأثير الهواء من خلال البحث الأدبي وتقييم الخبراء يُنظر إلى التلوث على أنه عائق أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة. المساهمة التمكينية للهواء.

٢-دراسة (المتحدة م.، اهداف التنمية المستدامة، ٢٠١٩)

Green bonds for the Paris agreement and sustainable development goals (2019) Source: Scopus

السندات الخضراء لاتفاق باريس وأهداف التنمية المستدامة (٢٠١٩) رسائل البحوث البيئية،

١٤ (٦)، S، Managi، A.R.، Keeley، C.، Tolliver،

هدفت اتفاقية باريس: تناولت السندات الخضراء، التي اشتهرت بميزاتها التي تخفف من المخاطر وجاذبيتها للمستثمرين من المؤسسات والمسؤولين اجتماعيا، تكتسب أهمية في أطر تغير المناخ وأطر تمويل التنمية المستدامة.

نتائج الاتفاقية: خصصت تتوافق البحث مع اقتراحات لتحسين تقارير ما بعد الإصدار للسندات الخضراء وتقدم رؤى حول تطبيقات السندات الخضراء المستقبلية في توسيع جداول أعمال باريس وأهداف التنمية المستدامة. المصدر: Scopus © تم النشر بواسطة IOP Publishing Ltd

❖ الدراسات التي تناولت العلاقة بين الضرائب البيئية والتنمية المستدامة:

(١) دراسة (Aboud, 2016)

“The role of green taxes in the reduction of environmental pollution”- exploratory search in the GCT

"دور الضرائب الخضراء في الحد من التلوث البيئي"

تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم الضرائب الخضراء ودورها في الحد من التلوث البيئي، توصلت الدراسة الى: عدم وجود تشريعات مع التحديات وصعوبة وجود تدبير أو عدم وجود معيار عدم التخطيط لتطبيق الضرائب البيئية التي تطبقه الدولة ضريبيا بين الهيئة العامة للضرائب ووزارة البيئة.

(٢) دراسة (شاهين، ٢٠١٨) : "دور الحوافز الضريبية في تنمية الاقتصاد الأخضر في الدول النامية"

تهدف الدراسة الى: الإدارة المستدامة لرأس المال الطبيعي، والى الاستثمارات التي تؤدي إلى استخدام الموارد والدور الذي يمكن أن يلعبه النظام الضريبي بمختلف أدواته في التأثير الإيجابي على قرارات الدول وخاصة الدول النامية من أجل الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر.

(٣) دراسة (government, 2020)

"Generalization from the State Tax Administration to do a good job of deducting exports (exemption) from taxes during the prevention and control of the new Coronavirus epidemic Shuizonghan"

"تعميم من مصلحة الدولة للضرائب للقيام بعمل جيد في خصم الصادرات (الإعفاء) من الضرائب أثناء الوقاية من ومكافحة وباء فيروس كورونا الجديد شويزونغان"

هدفت الدراسة: التدابير اللازمة لممارسة الوظيفة الضريبية الكاملة للمساعدة في الحصول على الوقاية من والسيطرة على الوضع الوبائي (شويزونغان)
وتوصلت الدراسة إلي: تناولت إدارة الضرائب الحكومية لدعم الوقاية من عدوى الالتهاب الرئوي بتوفير الدعم والإعفاءات للمتضررين بالفيروس التاجي بشرط على السلطات الضريبية أن تقوم على الفور بأعمال التحقق الميداني بطريقة منظمة. إدارة الدولة للضرائب
فبراير ٢٠٢٠ يتم تقديم هذه الخدمة بشكل مشترك من قبل شبكة حكومة الصين وإدارة الدولة للضرائب

تعليق الباحثون على الدراسات السابقة: عرض الباحثون في هذا الفصل مجموعة من الدراسات ذات الصلة بالبحث الحالي، بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في نفس مجال البحث اتضح ندرة البحوث والدراسات المتعلقة بنفس المجال وخاصة بالتطبيق في

موضوع تفعيل دور الضرائب البيئية في مصر لتحقيق التنمية المستدامة بصفة عامة وبالتطبيق على مصانع الطوب بصفة خاصة

يرى الباحثون انه لن تتحقق التنمية المستدامة إلا بتطبيق مبدأ على الملوث أن يدفع الثمن كالاتي: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة أن أخطر أنواع التلوث هو تلوث الهواء حيث انه ليس له حدود ويؤثر سلبا على كافة الكائنات الحية وغير الحية لذلك يجب البدء بتطبيق البحث على تلوث الهواء.

• انه بما أن التصنيع هو مفتاح التنمية لذلك يجب البدء بتطبيق البحث على انبعاثات المصانع الملوثة للبيئة.

• لن تتحقق التنمية المستدامة إلا بتفعيل دور الضرائب البيئية على انبعاثات المصانع ترى الباحثون انه بما انه لا توجد ضرائب بيئية في مصر فانه لا بد من تطبيق الضرائب البيئية في مصر على الانبعاثات بصفة عامة وعلى انبعاثات مصانع الطوب محل البحث بصفة خاصة وقد اختار الباحثون مصانع الطوب محل البحث للأسباب التالية:

١. إن من أخطر المصانع التي ينشأ عنها انبعاثات تلوث البيئة هي صناعة الطوب وأيضا لأهمية هذه الصناعة على البنية التحتية ولما تلاقيه من أزمات في الفترة الأخيرة أدت الى إجماع أصحاب مصانع الطوب عن الاستمرار في هذه الصناعة إما بغلق المصانع أو تأجيرها للغير

٢. لما تلاقيه هذه المصانع من مشاكل اقتصادية وبيئية مما يؤثر على البيئة والاقتصاد القومي.

٣. لوجود هذه المصانع في النطاق الجغرافي الذي تعيش فيه الباحثة وهو الدلتا بصفة عامة ومركز ومدينة ميت غمر بصفة خاصة.

يجب على المنشآت الصناعية أن تدرك أن للتلوث الناتج عن انبعاثات المصانع قيمة مادية يتكبدها الملوث تختلف بمدى قيمة التلوث الناتج عن التصنيع بصفة عامة وعن صناعة الطوب بصفة خاصة تحدد بنسبة طردية مع قيمة التلوث تطبيقا لمبدأ على الملوث ان يدفع

الثمن، أي انه كلما زاد التلوث زاد سعر الضريبة على انبعاثات المصانع والعكس صحيح، على جهاز شئون البيئة مراعاة الأحمال البيئية للاماكن التي توجد بها هذه المصانع وبعدها عن الحيز العمراني وأن تحاول تصوير الاستراتيجيات ورسم الخطط والبرامج لتحقيق تصنيع اخضر وتوفيق أوضاع المصانع الحالية وتشجيع المستثمرين للتصنيع النظيف وإعطائهم مزايا تنافسية أعلى وصولاً لوجود آلية قابلة للتطبيق في مصر تتمشى مع الظروف المتاحة في مصر، على المنظومة الضريبية أن تعي إن لكل منهما واجبات ينتج عنها حقوق تجاه نفسها وتجاه المجتمع وهذا حتى يتيسر لنا تحقيق التنمية المستدامة هذه أهم الاقتراحات والتوصيات التي يستحسن على المنظومة أن تأخذها بعين الاعتبار لتحقيق أهدافها، والتي من بينها تطبيق معيار محاسبة ضرائب بيئية يتوافق مع قانون ضرائب بيئية.

كما يلاحظ الباحثون ندرة الدراسات الميدانية والتطبيقية الخاصة بتطبيق اطار محاسبي مقترح لتفعيل دور الضرائب البيئية لتحقيق التنمية المستدامة بالتطبيق على بعض مصانع الطوب و أن أغلب الدراسات السابقة ركزت فقط على شرح للجوانب النظرية دون إحداث أي تطبيقات، أن موضوع الضرائب البيئية يعد أحد أهم الوسائل لتحقيق التنمية المستدامة وانه لم يأخذ القدر الكافي من الاهتمام لدى متخذي القرار لذا سنحاول في هذه البحث بالتطبيق على مصانع الطوب للتعرف على حالة مصانع الطوب الاقتصادية والبيئية ووضع تصور لتفعيل دور الضرائب البيئية على انبعاثات مصانع الطوب لتحقيق التنمية المستدامة.

لا بد من فرض تطبيق ضرائب بيئية على الانبعاثات في مصر كما تطبق ضريبة الكربون في بعض الدول الأخرى.

مدى الاستفادة من الدراسات السابق

- 1- البداية من حيث انتهى الباحثون الآخرون.
- 2- معرفة ما هي أكثر الشرائح التي تتم عليها البحوث في موضوع الضرائب البيئية وتحقیق التنمية المستدامة فكانت أكثرها من العاملين وأصحاب مصانع الطوب فأخذت الباحثون عينة لم يتم عليها أبحاث كثيرة وهي عينة من مأموري الضرائب

وسكان المنطقة المجاورة لمصانع الطوب والعاملين بالحكم المحلي وجهاز شئون البيئة.

٣- معرفة استراتيجية البحث الصحيحة.

٤- سهولة الحصول على الإطار النظري.

٥- اتباع الخطوات التي قدمها الباحثون السابقون حول المنهج العلمي..

٦- عقد مقارنة بين نتائج البحث الحالي والأبحاث الأخرى التي تم إجراؤها حول موضوع الضرائب البيئية والضريبة الكربون والسندات الخضراء وبصمة الكربون وتلوث الهواء وصناعة الطوب.

أوجه الاتفاق والاختلاف مع البحث الحالي:

أولا أوجه الاتفاق مع البحث الحالي:

١- اتباع الخطوات التي قدمها الباحثون السابقون حول المنهج العلمي..

٢- عقد مقارنة بين نتائج البحث الحالي والأبحاث الأخرى التي تم إجراؤها حول موضوع الضرائب البيئية والضريبة الكربون والسندات الخضراء وبصمة الكربون وتلوث الهواء وصناعة الطوب.

الفجوة البحثية:

ثانيا أوجه الاختلاف مع البحث الحالي: عدم وجود ضرائب بيئية بصفة عامة في مصر وبصفة خاصة على مصانع الطوب في مصر حتى الآن.

١- ندرة الدراسات الميدانية والتطبيقية الخاصة بتطبيق اطار محاسبي مقترح لتفعيل دور الضرائب البيئية لتحقيق التنمية المستدامة بالتطبيق على مصانع الطوب وأن أغلب الدراسات السابقة ركزت فقط على شرح للجوانب النظرية دون إحداث أي تطبيقات، أن موضوع الضرائب البيئية يعد أحد أهم الوسائل لتحقيق التنمية المستدامة و انه لم يأخذ القدر الكافي من الاهتمام لدى متخذي القرار لذا سنحاول

في هذا البحث بالتطبيق على مصانع الطوب للتعرف على الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على انبعاثات مصانع الطوب لتحقيق التنمية المستدامة. ٢-اغلب الدراسات مبنية على الإطار النظري الأكاديمي دون النظر للواقع العملي وألية تطبيقه بينما يركز البحث على الية التطبيق للواقع العملي محل البحث.

الإطار النظري للبحث

يمكن تعريف الضريبة البيئية - عموما - بانها الضريبة التي تمارس تأثيرا مرغوبا فيه على البيئة وهكذا يتمشى تعريف الضريبة البيئية مع تعريف الضريبة عموما باعتبارها اقتطاعا إجباريا يدفعه الفرد مساهمة منه في التكاليف والأعباء العامة.

يدخل في نطاق البحث: ضرائب بيئية، القطاعي الصناعي أسس محاسبة ضرائب مصانع الطوب، آليات ومعوقات التي تقابل مصانع الطوب بوجه عام آليات ومعوقات استخدام مستلزمات إنتاج صديقة للبيئة التي تقابل مصانع الطوب بوجه خاص والتلوث الناتج عن صناعة الطوب التنمية المستدامة.

إجراءات البحث

أدوات البحث: اعتمد الباحثون على الجمع بين الدراسة النظرية والبحث الميداني في البحث. تم عمل دراسة استطلاعية على عينة ٤٠ مفردة ثم عمل.
الدراسة النظرية: يهدف البحث لصياغة الإطار النظري والوصول الى الفجوة البحثية للرسالة من خلال تجميع المادة العلمية للموضوع كما استخدم الباحثون المنهج الميداني وتم تجميع البيانات من مصادرها الأولية من خلال استمارة الاستقصاء الأولية والتي تم توزيعها.

منهج البحث

استخدم الباحثون في اجراء هذا البحث المنهجية الآتية: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العلاقة بين الضرائب البيئية (متغير مستقل) التنمية المستدامة (متغير تابع) في كل من مصانع الطوب ومصلحة الضرائب المصرية.

١- المنهج الاستقرائي: من خلال استخدام قوائم الاستقصاء واختيار عينة عشوائية من مصانع الطوب والسكان المحيطة بالمنطقة والمحاسبين القانونيين وموظفي مصلحة الضرائب المصرية بهدف إبراز مدى إمكانية مساهمة المعاملة الضريبية التفصيلية في تشجيع وتنمية مصانع الطوب وتوجيه هذه الصناعة نحو التصنيع الأخضر.

٢- المنهج الاستنباطي: من خلال استخدام الأسلوب النظري المكتبي في جمع المعلومات عن طبيعة المشكلة محل البحث حيث سيتم البحث في القضايا الفكرية والمنهجية لموضوع البحث من خلال ما ورد من شبكة المعلومات الجامعية وبنك المعرفة المصري وقواعد البيانات والكتب والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

٣- المنهج المقارن: وذلك من خلال البحث مقارنة لنظم الضرائب البيئية للدول العربية والأجنبية التي تطبق الضرائب البيئية لتطبيق ما يتوافق منها مع البيئة المصرية على المنشآت الصناعية.

أدوات البحث

الدراسة النظرية يعتمد البحث على الأدوات الآتية:
الأدوات الرئيسية: مراجع قانونية، مراجع علمية، رسائل علمية.
الأدوات الثانوية: نشرات، إحصاءات، تقارير، محاضرات.

البحث الميداني: يعتمد البحث على الأدوات الآتية:

أسلوب التحليل الإحصائي: تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ٢٥ SPSS. وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية تم استخدام استمارة الاستبانة لأنها مناسبة للبحث وهي عبارة عن أربعة أقسام: القسم الأول: المعلومات العامة، القسم الثاني: الضرائب البيئية، القسم الثالث: التنمية المستدامة، القسم الرابع: أثر الضرائب البيئية على تحقيق التنمية المستدامة. (المراجع العربية والأجنبية - المقالات - النشرات العلمية - المؤتمرات - الكتب.....الخ) مجتمع البحث (يتكون مجتمع البحث من عمال/ أصحاب مصانع الطوب) - يتكون مجتمع البحث من الموظفين بمصلحة الضرائب المصرية- يتكون مجتمع البحث من محاسبين قانونيين. يتكون مجتمع البحث من كل من يؤثر ويتأثر بانبعثات مصانع الطوب.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع الأطراف المتعاملين مع مصانع الطوب ويؤثرون ويتأثرون بالأداء البيئي وعددهم (٣٧٣) فرد يتمثلون في الآتي:

- **مصانع الطوب:** ويتمثل عدد مفردات مجتمع البحث من (٢٨٠) فرد.
- **مأموري الضرائب:** ويتمثل عدد مفردات مجتمع البحث من (٤١) فرد.
- **مراقبي الحسابات:** ويتمثل عدد مفردات مجتمع البحث من (٣٤) فرد.
- **أخرى:** بإجمالي عدد (١٨) فرد.

عينة البحث

تم إختيار عينة البحث باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون (ثامبسون، ٢٠٠٠) وتم توزيع استمارة الاستقصاء لقياس النتيجة

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[(N-1) \times (d^2 + z^2) + p(1-p)]}$$

حساب حجم العينة: من خلال المعادلة السابقة لحساب حجم عينة البحث من (عمال وأصحاب المصانع) كان حجم العينة (١٦٢)، وتم أخذ مسح شامل لك من: عينة (مأموري الضرائب) بعدد (٤١) و(المحاسبون القانوني) بعدد (٣٤) وأخرى (المجتمع الخارجي للمصانع) بعدد (١٨)، وأصبح إجمالي عينة البحث (٢٥٥).

- Z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠,٩٥ وتساوي ١,٩٦
- d نسبة الخطأ وتساوي ٠,٠٥
- p نسبة توفر الخاصية والمحايدة = ٠,٥٠

- ١- قائمة بمدى استجابة مجتمع البحث لموضوع البحث.
- ٢- استمارة قياس مدى التعرف على الملوثات البيئية وأنواعها.
- ٣- استمارة استبانة عن المفاهيم والمشكلات البيئية مكونة من (٧٢ عبارة).

❖ ثبات أداة البحث:

ثبات عبارات استبيان الضرائب البيئية:

- يتضح من ثبات عبارات استبيان الضرائب البيئية أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٧٩٢، ٠,٧٥٥، ٠,٨٦٤، ٠,٧٩٣، ٠,٧١٣)، لعبارات القسم الثاني ((الإطار المحاسبي، ضرائب بيئية، اقتصاديا)، اجتماعيا، بيئيا) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالي القسم الثاني (٠,٨٧٨) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

- يتضح ثبات عبارات القسم الثالث: التأثيرات البيئية الناتجة عن انبعاثات المصانع وعلاقتها بالتنمية المستدامة أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٩٩٩ ، ٠,٩٩٨ ، ٠,٩٩٩)، لعبارات القسم الثالث (اقتصاديا، اجتماعيا، بيئيا) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالي القسم الثاني (٠,٩٩٩) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.
 - يتضح ثبات عبارات القسم الرابع: أثر تطبيق الضرائب البيئية على انبعاثات المصانع في تحقيق التنمية المستدامة أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٨٩٦ ، ٠,٨٢٤ ، ٠,٦٤٥)، لعبارات القسم الثالث (اقتصاديا، اجتماعيا، بيئيا) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالي القسم الثاني (٠,٨٨٧) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.
- صدق الاتساق الداخلي للاستبيان: تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للبعد والتي نتجت عن تطبيق الاستبيان على عينة مبدئية، وقامت الباحثون بحساب صدق الإتساق الداخلي كالتالي: صدق الاتساق الداخلي لأبعاد القسم الثاني: الضرائب البيئية نجد أن معامل الارتباط بين أبعاد القسم الثاني: الضرائب البيئية وإجمالي القسم الثاني: الضرائب البيئية معنوية عند مستوى (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد القسم الثاني: الضرائب البيئية وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٩٠٩ ، ٠,٨٩٥ ، ٠,٨١٢) لكل من (أولا: اقتصاديا، ثانيا: اجتماعيا، ثالثا: بيئيا) على التوالي، وهي قيم تؤكد على صدق أبعاد القسم الثاني: الضرائب البيئية.

يتضح ثبات عبارات صدق الاتساق الداخلي لأبعاد القسم الثالث: التأثيرات البيئية الناتجة عن انبعاثات المصانع وعلاقتها بالتنمية المستدامة.

وجد أن معامل الارتباط بين أبعاد القسم الثالث وإجمالي القسم الثالث معنوية عند مستوى (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد القسم الثالث: الضرائب البيئية وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٩٩٩) لكل من (اقتصاديا، اجتماعيا، بيئيا) على التوالي، وهي قيم تؤكد على صدق أبعاد القسم الثالث.

يتضح ثبات عبارات صدق الاتساق الداخلي لأبعاد القسم الرابع: أثر تطبيق الضرائب البيئية على انبعاثات المصانع في تحقيق التنمية المستدامة.

وجد أن معامل الارتباط بين أبعاد القسم الرابع وإجمالي القسم الرابع معنوية عند مستوى (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد القسم الرابع وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٦٦، ٠,٩١١، ٠,٧٢٥) لكل من (اقتصاديا، اجتماعيا، بيئيا) على التوالي، وهي قيم تؤكد على صدق أبعاد القسم الرابع.

إجراءات التطبيق

التزم الباحثون عند إجراء البحث بالمحددات الآتية:

الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من عمال/ أصحاب مصانع الطوب ومحاسبين قانونيون ومأموري الضرائب وموظفي جهاز شئون البيئة وسكان منطقة مصانع الطوب.

الحدود المكانية: تم اختيار مصانع الطوب بمركز ومدينة ميت غمر.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفترة من ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على فاعلية دور الضرائب البيئية على انبعاثات مصانع الطوب محل البحث لتحقيق التنمية المستدامة.

ويوصى الباحثون: منح الخصم أو الحافز الضريبي على حسب الأماكن الأكثر احتياجا ويزيد الحافز كلما كانت المصانع في أماكن صناعية وليست سكنية وتقل كلما كانت بالقرب من

التجمع السكاني وعلى حسب نسب التلوث وبأسعار تصاعديّة للضريبة وعلى حسب نوع النشاط والكيان القانوني وحجم رأسمال المنشأة وذلك بهدف الحد من إزالة آثار التلوث البيئي. - لذلك لا بد من صياغة حقوق والتزامات الممول الضريبية من خلال التحفيز والردع كي تتكامل المنظومة الضريبية وتحقيق أهدافها الثلاثة بالتساوي معا كما يوصى الباحثون بتقديم إنشاء المجلس الأعلى للضرائب.

من خلال شجرة القرار (متطلبات الاعتراف الرئيسية لمعيار الضرائب البيئية والالتزامات المحتملة)

إن غرض شجرة القرار هو تلخيص الإطار المحاسبي المقترح محل البحث ومتطلبات الاعتراف الرئيسية لمعيار الضرائب البيئية والالتزامات المحتملة وتوجد حالتان إما الاعتراف بالالتزام البيئي أو عدم الاعتراف بالالتزام الضريبي المحتمل الناتج عن تلوث بيئي حالي.

- الاعتراف (الاعتراف بالقياس البيئي - القياس من خلال شهادة قياس الانبعاثات الالكترونية معتمدة - ينتج عنها إما التزام ناتج عن تلوث حالي أو أصل ضريبي - الإفصاح عن الالتزام / الأصل الضريبي في الإقرار الضريبي - حوافز/ خصم ضريبي - قوائم مالية بيئية - تنمية مستدامة).
- يضاف الى قائمة التكلفة والعائد البيئي بند الضرائب البيئية بعد صافي الربح المحاسبي فينتج صافي الربح المحاسبي بعد خصم الضرائب البيئية وهو يمثل صافي الربح الحقيقي المنشأة محل البحث.
- عدم الاعتراف (عدم الاعتراف وتطبيق الخطوات السابقة ينتج عنه الغاء الترخيص - تنمية مستدامة).

نتائج البحث التطبيقية

من خلال استخدام البيانات الاحصائية وصدق الادلة الدراسية توصل الباحثون الي:
وقد توصل البحث الى النتائج الآتية: وتوصل البحث إلى العديد من النتائج التي توضح مدى
ارتباط موضوع فاعلية الضرائب البيئية في تحقيق التنمية المستدامة.
١. ثبت صحة الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فرض الضرائب البيئية
والحد من انبعاثات المصانع لتحقيق التنمية المستدامة.

حيث توجد علاقة ارتباطية بين فرض الضرائب البيئية والحد من انبعاثات المصانع لتحقيق
التنمية المستدامة
جدول(١): العلاقة الارتباطية بين فرض الضرائب البيئية والحد من انبعاثات المصانع لتحقيق
التنمية المستدامة

ضرائب بيئية		المتغيرات
الدلالة المعنوية	معامل ارتباط	
٠,٠٠١	**٠,٦٨٩	الحد من انبعاثات المصانع لتحقيق التنمية المستدامة اقتصادياً
٠,٠٠١	**٠,٦٧٧	الحد من انبعاثات المصانع لتحقيق التنمية المستدامة اجتماعياً
٠,٠٠١	**٠,٦٧٢	الحد من انبعاثات المصانع لتحقيق التنمية المستدامة في تحقيق التنمية المستدامة بيئياً

توجد علاقة ارتباطية معنوية عند مستوى (٠,٠١) بين فرض الضرائب البيئية وكل من
(الحد من انبعاثات المصانع لتحقيق التنمية المستدامة اقتصادياً، الحد من انبعاثات المصانع
لتحقيق التنمية المستدامة اجتماعياً، الحد من انبعاثات المصانع لتحقيق التنمية المستدامة
بيئياً) وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٦٧٢، ٠,٦٧٧، ٠,٦٨٩) على التوالي.

٢. ثبت صحة الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضرائب البيئية وتحقيق التنمية المستدامة.

حيث توجد علاقة إرتباطية بين الضرائب البيئية وتحقيق التنمية المستدامة التالي:
جدول (٢): العلاقة الارتباطية بين فرض الضرائب البيئية وتحقيق التنمية المستدامة

ضرائب بيئية		النظم الضريبية الأجنبية في وضع إطار محاسبي للضرائب البيئية		المتغيرات
الدلالة المعنوية	معامل ارتباط	الدلالة المعنوية	معامل ارتباط	
٠,٠٠١	**٠,٦٤٧	٠,٠٠١	**٠,٦٩٦	تحقيق التنمية المستدامة اقتصادياً
٠,٠٠١	**٠,٥٦٩	٠,٠٠١	**٠,٥٧٨	تحقيق التنمية المستدامة اجتماعياً
٠,٠١	*٠,١٥٩	٠,٠٢	*٠,١٤٨	تحقيق التنمية المستدامة بيئياً
٠,٠٠١	**٠,٥٤٢	٠,٠٠١	**٠,٥٥٩	إجمالي التنمية المستدامة

أ. توجد علاقة إرتباطية معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين الاستفادة من النظم الضريبية الأجنبية في وضع إطار محاسبي للضرائب البيئية وكل من (تحقيق التنمية المستدامة اقتصادياً، تحقيق التنمية المستدامة اجتماعياً، تحقيق التنمية المستدامة بيئياً، إجمالي التنمية المستدامة) وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٦٩٦، ٠,٥٧٨، ٠,١٤٨، ٠,٥٥٩) على التوالي.

ب. توجد علاقة إرتباطية معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين فرض الضرائب البيئية وكل من (تحقيق التنمية المستدامة اقتصادياً، تحقيق التنمية المستدامة اجتماعياً، تحقيق التنمية المستدامة بيئياً، إجمالي التنمية المستدامة) وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٦٤٧، ٠,٥٦٩، ٠,١٥٩، ٠,٥٤٢) على التوالي.

جدول ٣٠: اختبار الانحدار المتعدد لأثر وضع إطار محاسبي وتطبيق الضرائب البيئية على تحقيق التنمية المستدامة اقتصاديا

مستوى المعنوية	قيمة ف (F)	معامل التحديد (R2)	معامل الارتباط (R)	مستوى المعنوية	قيمة ت (t)	معامل الانحدار (B)	المتغيرات المستقلة
٠,٠٠١	١٣٩,٠٧٩	٠,٥٢٥	٠,٧٢٤	٠,٨	-	٠,٠٧١-	الثابت
				٠,٠٠١	٧,٤٨٩	٠,٥٢٩	الإطار المحاسبي
				٠,٠٠١	٤,٦٣٠	٠,٤٦٩	ضرائب بيئية

يتضح من الجدول السابق لنتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة أثر كل من وضع إطار محاسبي وتطبيق الضرائب البيئية على تحقيق التنمية المستدامة اقتصاديا أن قيمة معامل الارتباط (R) للنموذج بلغت (٠,٧٢٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لذا توجد علاقة ارتباطية بين كل من وضع إطار محاسبي وتطبيق الضرائب البيئية وتحقيق التنمية المستدامة اقتصاديا.

تبين من خلال الجدول السابق أن معامل التحديد (R2) للانحدار المتعدد كانت (٠,٥٢٥) وهناك تنبؤ بتأثير كل من وضع إطار محاسبي وتطبيق الضرائب البيئية على تحقيق التنمية المستدامة اقتصاديا بنسبة (٥٢,٥%) وباختبار معنوية نموذج الانحدار بالاعتماد على قيمة (ف) التي بلغت (١٣٩,٠٧٩) بمستوى معنوية (٠,٠٠١) مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار.

جدول (٤): اختبار الانحدار المتعدد لأثر وضع إطار محاسبي وتطبيق الضرائب البيئية على تحقيق التنمية المستدامة اجتماعيا

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار (B)	قيمة ت (t)	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R2)	قيمة ف (F)	مستوى المعنوية
الثابت	-	-	٠,٦	٠,٦١٦	٠,٣٧٤	٧٧,٠٠٥	٠,٠٠١
الإطار المحاسبي	٠,٢٥٤	٠,٥٦٨	٠,٠٠١				
ضرائب بيئية	٠,٤٤٦	٤,٧٦٨	٠,٠٠١				
	٠,٥٧٥	٤,٢٨٧	٠,٠٠١				

يتضح من الجدول السابق لنتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة أثر كل من وضع إطار محاسبي وتطبيق الضرائب البيئية على تحقيق التنمية المستدامة اجتماعيا أن قيمة معامل الارتباط (R) للنموذج بلغت (٠,٧٢٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لذا توجد علاقة ارتباطية بين كل من وضع إطار محاسبي وتطبيق الضرائب البيئية وتحقيق التنمية المستدامة اجتماعيا.

تبين من خلال الجدول السابق أن معامل التحديد (R2) للانحدار المتعدد كانت (٠,٥٢٥) وهناك تنبؤ بتأثير كل من وضع إطار محاسبي وتطبيق الضرائب البيئية على تحقيق التنمية المستدامة اجتماعيا بنسبة (٥٢,٥%) وباختبار معنوية نموذج الانحدار بالاعتماد على قيمة (ف) التي بلغت (١٣٩,٠٧٩) بمستوى معنوية (٠,٠٠١) مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار.

جدول (٥): اختبار الإنحدار المتعدد لأثر وضع إطار محاسبي وتطبيق الضرائب البيئية على تحقيق التنمية المستدامة بيئياً

مستوى المعنوية	قيمة ف (F)	معامل التحديد (R2)	معامل الارتباط (R)	مستوى المعنوية	قيمة ت (t)	معامل الإنحدار (B)	المتغيرات المستقلة
٠,٠٠١	١٣٩,٠٧٩	٠,٥٢٥	٠,٧٢٤	٠,٨	٠,٢١٢-	٠,٠٧١-	الثابت
				٠,٠٠١	٧,٤٨٩	٠,٥٢٩	الإطار المحاسبي
				٠,٠٠١	٤,٦٣٠	٠,٤٦٩	ضرائب بيئية

يتضح من الجدول السابق لنتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة أثر كل من وضع إطار محاسبي وتطبيق الضرائب البيئية على تحقيق التنمية المستدامة بيئياً أن قيمة معامل الارتباط (R) للنموذج بلغت (٠,٧٢٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لذا توجد علاقة ارتباطية بين كل من وضع إطار محاسبي وتطبيق الضرائب البيئية وتحقيق التنمية المستدامة بيئياً.

تبين من خلال الجدول السابق أن معامل التحديد (R2) للانحدار المتعدد كانت (٠,٥٢٥) وهناك تنبؤ بتأثير كل من وضع إطار محاسبي وتطبيق الضرائب البيئية على تحقيق التنمية المستدامة بيئياً بنسبة (٥٢,٥%) وباختبار معنوية نموذج الإنحدار بالاعتماد على قيمة (ف) التي بلغت (١٣٩,٠٧٩) بمستوى معنوية (٠,٠٠١) مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار.

ويركز الباحثون على أهمية هيكله الاقتصاد بالطريقة التي تجمع بين النمو الاقتصادي وحماية التنمية الاجتماعية والإنسانية وحماية البيئة وبالتالي بناء الاقتصاد الأخضر من خلال.

١- التعرف على حالة مصانع الطوب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ووضع تصور لتفعيل دور الضرائب البيئية على انبعاثات مصانع الطوب لتحقيق التنمية المستدامة.

٢- أغلب الدراسات مبنية على الإطار النظري الأكاديمي دون النظر للواقع التطبيق العملي وآلية تطبيقه بينما يركز البحث على اليه التطبيق للواقع العملي محل البحث.

٣- ولن يتحقق ذلك إلا من خلال موارد بشرية مؤهلة لتنفيذ ذلك.

توصيات البحث

ومن أهم التوصيات التي يقدمها الباحثون ما يلي:

باستقرار البحث يوصى الباحثون بما يلي:

١. إصدار معيار محاسبة بيئية.
٢. إصدار معيار ضرائب بيئية من خلال إطار محاسبي مقترح لتفعيل دور الضرائب البيئية في تحقيق التنمية المستدامة.
٣. الاستفادة من النظم الضريبية الاجنبية بإصدار قانون ضرائب بيئية يتوافق مع معيار الضرائب البيئية ليتم من خلاله تنفيذ تطبيق دور الضرائب البيئية في تحقيق التنمية المستدامة.
٤. كما يجب أن تعتبر التكاليف البيئية من التكاليف واجبة الخصم ضريبيا لتشجيع القطاع الصناعي على الالتزام البيئي والتصنيع الأخضر المستدام.
٥. أن يتم عمل حساب الكتروني بكلمة مرور واسم مستخدم لكل مصنع على الموقع الرسمي لجهاز شئون البيئة التابع لوزارة البيئة <http://www.eeaa.gov.eg> مثل

تجربة مصلحة الضرائب بتقديم خدمات الإقرار الكتروني من خلال صفحة الممول ويقوم صاحب المصنع بطباعة تقرير انبعاثات مصنعة بصفة دورية ولتكون أسبوعيا أو شهريا بصفة دورية ووضعها في ملف لحساب نسبة الضرائب البيئية وتتميز هذه الطريق بعدة مميزات لأنها تتميز بالدقة والحيادية والسرعة وتقليل عبء

رسوم و من أين يستطيع الحصول على شهادة الانبعاثات التي يطالب بها المصنع و أنها تكون متفقة مع الجهاز بنفس البيانات و تقليل التكاليف على المصنع و ترى الباحثون أن هذه هي الطريق الأفضل للحصول على شهادة نتائج قياسات الانبعاثات الخاصة بالمصنع.

المراجع

١. جودة، (٢٠٢٠). التنمية المستدامة، وأبعادها الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية. الدفاع الوطني اللبناني. تاريخ الاسترداد ١٥ مارس، ٢٠٢٠، من www.lebarmy.gov.lb/ar/content/111-d
- السيد عطية عبد الواحد. (٢٢ سبتمبر ، ٢٠١٤)، الضريبة البيئية مجلة العلوم القانونية والاقتصادية ' دار المنظومة منذ ٢٠٠١ ، ٤٣ ، ص ٤٨. دينا أبو المجد. خبراء المناخ: قمائن الطوب تُجرف الأرض وتلوث البيئة وتصيب الإنسان بالسرطان وتحجر الرئة. الوطن.
- تغريد ابراهيم. (٢٠١٨). المعرفة.
- جلول س الصافي. ٢٠١٣. "التلوث الصناعي والعوامل التي تساعد على انتشاره." أرشيف: الأرض والبيئة والفضاء. ٨ ٥. تاريخ الوصول ١٠ ٢، ٢٠١٩.
- سمر شكري محمود شاهين. ٢٠١٨. "دور الحوافز الضريبية في تنمية الاقتصاد الأخضر في الدول النامية." أطروحة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية. القاهرة: جامعة عين شمس.
- عبد الفتاح السيسي. (٢٠١٦). قمة الامم المتحدة للتنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥. تقرير حالة البيئة في جمهورية مصر العربية. (صفحة ٢٢). نيويورك: الامم المتحدة.

محمد بن عزة، وعبد الرزاق بن حبيب عبد الرزاق. (٢٠٠٧). دور الجباية في ردع وتحفيز المؤسسات الاقتصادية على حماية البيئة من أشكال التلوث البحث تحليلية لنموذج الجباية البيئية في الجزائر. مجلة دراسات جبائية، ٢(٢)، الصفحات ٤٣١-٤٤٩.

محمد خطاب. (١٨ ٨، ٢٠١٩). تاريخ الاسترداد ٢٠ ٥، ٢٠٢٠، من أسود البيزنس: <https://www.business4lions.com/2019/08/Types-of-bricks.html>

محمد عمران. (٢٠١٩). المؤتمر العلمي الضريبي الرابع والعشرين دور الضرائب في تحقيق استراتيجية ٢٠٣٠. مدى حاجة مشروع قانون الضريبة على القيمة المضافة الى نظام إجرائي يتفق واهمية هذه الضريبة. القاهرة: الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب، دار الحرب الالكترونية.

منظمة الامم المتحدة. (٢٠١٥). التنمية المستدامة. نيويورك: الامم المتحدة.

هدى فوزي عبدالعال السيد. ٢٠١٤. "إطار مقترح للحوافز الضريبية في المنشآت الصناعية التي تلتزم بالمعايير البيئية." أطروحة ماجستير. معهد الدراسات والبحوث البيئية: قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية، جامعة عين شمس.

A. R., Tolliver, C., Keeley, & Managi, S. (2019). Green bonds for the Paris agreement and sustainable development goals. *Environmental Research Letters*, 14(6), 064009.

B. H. Al-Zubaidi, (2015). The green taxes and its effect on the Iraqi economy for the period (2005-2013). *Al Kut Journal of Economics Administrative Sciences*, pp. 247-253. Retrieved 3 10, 2020.

C.government, (2020, February 20). DETERMINATION OF ENVIRONMENTAL TAXES FOR CHINA. CHINA: Chinese government network. Retrieved 3 15, 2020, from www.gov.cn.

- E. N. D. A Longhurst, J., Barnes, J., Chatterton, T., De Vito, L., Everard, M., Hayes. & Williams, B. (2018). Analyzing air pollution and its management through the lens of the UN sustainable development goals: A review and assessment. *WIT Transactions on Ecology and the Environment*, 230, 3-14.
- S. K Thompson. and Frank O., Model-Based Estimation with Link Tracing Sampling Designs, Component of Statistics Canada, Catalogue no. 12-001-X Business Survey Methods Division, June 2000 , 87-98.
- S. M. Abound, (2016). The role of green taxes in reducing environmental pollution. (I. J. Protection, Ed.) Exploratory research at the General Tax Authority. *Iraqi Journal of Market Research and Consumer Protection*, 8(1), pp. 93-122. Retrieved 3 12, 2020.

**A PROPOSED ACCOUNTING FRAMEWORK TO
ACTIVATE THE ROLE OF ENVIRONMENTAL
TAXES IN ACHIEVING SUSTAINABLE
DEVELOPMENT
AN APPLIED STUDY ON SOME BRICK FACTORIES**

**Amal H. El-Deep⁽¹⁾; Mohammed K. Abu Ajwa⁽²⁾
and El-Sayed A. Abd El-Wahid⁽³⁾**

1) Integrated Office of Law and Accounting, 2) Faculty of Commerce,
Ain Shams University 3) Faculty of Law, Ain Shams University.

ABSTRACT

The study aims to determine the impact of environmental taxes on sustainable development and to achieve the objectives of the study, the researchers used the introspective method and descriptive analytical approach in the theoretical aspect of the study, but the field side conducted a field study and distributed the questionnaire form to a number (255) individually and used statistical analysis to confirm the validity of study tasks in the field of study.

The most important results include:

1. Environmental taxes on factory emissions achieve sustainable development.
2. Develop environmental awareness and provide training-capable employment for sustainability.
3. The tax system can eliminate or reduce negative environmental impacts, both in terms of an environmental tax, incentives, and accelerated depreciation of environmentally friendly enterprises.

The most important recommendations include:

1. Issuing an environmental accounting standard and an environmental tax standard through a proposed accounting framework to activate the role of environmental taxes in achieving sustainable development.
2. Take advantage of foreign tax systems by passing an environmental tax law that complies with the environmental tax standard through which the application of the role of environmental taxes in achieving sustainable development is implemented.
3. The imperative to link taxes to licenses and renew annually with the tax return is also linked to the national number of the fund and in the case of serious environmental risk the establishment is closed immediately, and the financier is prohibited from engaging in any commercial, industrial, agricultural or other activity that arises either the financier or any of his relatives up to the fourth degree to prevent manipulation of the loopholes of the law.